

العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية واما الافعال الاضطرارية  
كحركة المرتعش فهي مخلوقة لله اتفاقا والمحصل ان الناس  
يعد اتفاقهم على ان الله خالق للعباد ولا فعالم الاضطرارية  
اخترلغوا في افعالهم الاختيارية فحين نقول ان الله خالق لها  
ايضا والمعتبر بقولون ان العبد خالق لها بقدر خلقها الله  
فيه ويفصل عن الاستاذ انما بالقدرة التي خلقها الله  
وقدرة العبد وفيه ان القدرة القلبية لا تدركها ولا معين  
ويقل عن القاصي ان قدرة العبد اثرت في فعله لوضعه بالطاعة او  
المعصية قلنا هذا اذ يع للامر والنهي واضطررت النقل عن امام الحرمين  
فما نقل عنه انه لو لم يكن قدرة العبد مؤثرة لكانت محملا والذي تضمنه كما  
قال السنوسي تنزيه هؤلاء الائمة عن مخالفة مشهور اهل السنة فكل  
الاقوال لم تصح عنهم وما هم لبعض القاصرين ان من جهة العبد  
ان يقول لله لم تعد لي والكل فعلك وهذه مودة وان لا يتوجه  
عليه تعالى من غير سؤال قال تعالى لا يستعمل الفعل وكيف يكون  
للعبد حجة وبله الحجة البالغة فلا يسعنا الا التسليم المحض ومع  
ان الفعل حجة وثبته لله فالادب ان لا ينسب الالتمس فينسب  
لغيره والشكر للنفس كسبا وان كان منسوبا لله سبحانه قال تعالى  
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي واما  
كسبا كما يفهم بقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم واما  
قوله تعالى قل كل من عند الله فارجع للحقيقة وانظر في ادب الخبير عليه  
السلام حيث قال فاودس بك ان يبلغنا اشهد هما الآية وقال  
فاردت ان اعيبها وتامل قول ابن ابي عمير الخليل الذي خلقني  
فهو بدين والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو  
الادوية فلم يقل امرضني فاودس بالاول فالكل من الله تعالى  
موفق معطوف علي خلق بحر عطف مقدر كما اشار اليه

الله

الله حيث قال وموفق فقله حرف العطف وموفق ما هو  
من التوفيق وهو لغة التالف بين الاشياء وبالله خلق فلقد  
الطاعة في العبد وهل يحتاج لقولهم وتسهل سبيل الخير  
اكثر او قولهم والذي اعينه الله تعالى المبدأ النفساني الى الطاعة  
اولد يحتاج لذلك خلق مهي على الخلافة في تقسيم قدرة  
الطاعة ففسرها امام الحرمين بسلامة الاسباب والالات  
والمراد من الاسباب الاشياء التي تكون حاملة على الفعل والمراد  
من الالات الاشياء التي يحصل بها الاعانة على الفعل فالذي  
يتوضا به من الاسباب العرفية للصلاة والاعضا التي تحاول  
بها الطاعة الات لها وعلى هذه التفسير فيحتاج لما ذكره لاجل  
الكافر فانه ليس موقفا مع ان الله خلق فيه قدرة الطاعة  
بالمهي السابق وفسرها الاسعري بالعرض المعارف للطاعة  
وعلى هذه التفسير فلا يحتاج لما ذكره لان الكافر خارج من  
اول الامر اذ لم يخلق الله فيه قدرة الطاعة بهذا المعنى  
واورد عليه ان الشخص مكلف قبل الطاعة مع انه قبلها  
على كلامه ليس فيه قدرة فلم عليه تكليف العاجز وهو  
متنوع واجب بان قادرا على الدعوة القرابية لما انصف  
به من سلامة الالات والاسباب وهذا بان على ما قاله  
الاسعري من ان العرض كالباض لا يبقى زمانين بل العرض  
في ههنا الزمان عن العرض في الزمان الذي قبله وهكذا  
فيكون كالمالحاري والحق ان العرض يبقى زمانين وعليه فلا  
مانع من تقديم القدرة على الطاعة عنها فتحصل من ذلك  
ان في التوفيق قولين القول الاول انه خلق قدرة الطاعة  
في العبد وتسهل سبيل الخير اليه والادعية الهيا وفي بعض  
العبارات خلق الطاعة نفسه وهو ظاهر والقول الثاني

قوله ففسرها  
الاسعري بالعرض  
كالمالحاري  
بالمهي السابق  
اشتكى  
عنده